Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رَفِيقاً، ذَلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللهِ وَكَفَى بِٱللهِ عَلِيماً﴾[1]. وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللهِ﴾[2]. فجعل طاعة رسوله طاعته، وقرن طاعته بطاعته، ووعد على ذلك بجزيل الثواب. وأوعد على مخالفته بسوء العقاب. وأوجب امتثال أمره واجتناب نهيه. قال المفسرون والأئمة: طاعة الرسول في التزام سنته. والتسليم لما جاء به من شريعته. وقالوا: ما أرسل الله من رسول إلا فرض طاعته على من أرسله إليهم. وروي البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أطاعني فقد أطاعَ الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني». وطاعة الرسول من طاعة الله تعالى إذ الله أمر بطاعته، فطاعته صلى الله عليه وسلم امتثال لما أمر الله تعالى وطاعة له.

ومن طاعته صلى الله عليه وسلم اتباع سنته وامتثال أوامره والاقتداء بهديه، فقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ٱللهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللهُ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[3]. ومحبة العبد لله والرسول طاعته لهما ورضاه بما أمرا ونهيا، ومحبة الله له عفوه عنه وإنعامه عليه، وقال تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِٱللهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[4]. وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[5]. أي ينقادوا لحكمك. وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

---

(١) سورة النساء الآيتين ٦٩ و ٧٠.
(٢) سورة النساء الآية ٦٤.
(٣) سورة آل عمران الآية ٣١.
(٤) سورة الأعراف الآية ١٥٨.
(٥) سورة النساء الآية ٦٥.